Ma'rifatuna: Jurnal Pendidikan dan Studi Keislaman
https://ejournal.merivamedia.com/index.php/meriva
Volume: 01, Nomor: 03, Juli, 2025
Halaman : 27 - 42

عملية تعلم علم النحو في باب التركيب على المستوى الثانوي بمعهد جوهر الوطن قرية ستيريس

[1]Aldo Pratama, [2]Warissuddin Soleh, [3]Agung Yusup
[123]Universitas Jambi
[1]aldoalazhari@gmail.com , [2]waris.soleh@unja.ac.id , [3]agung.yusup@unja.ac.id

Received: 04-04-2025 Revised: 05-05-2025 Approved: 10-06-2025
*) Corresponding Author
Copyright ©2025 Authors

Abstract

This study aims to explore the learning process of Ilmu Nahwu (Arabic grammar), specifically the Tarkib chapter, at Pondok Pesantren Jauharul Wathon in Setiris Village. The focus of the research includes the applied learning methods, an analysis of the supporting and inhibiting factors in mastering the material, as well as the improvement strategies implemented by the instructors. This is a qualitative study employing a descriptive approach. The data were collected through observation, interviews, and documentation.

The findings reveal that the teaching of the Tarkib chapter is centered on sentence construction and the mastery of Arabic sentence structures. Traditional teaching media are used, such as blackboards, textbooks, and students' notebooks, while Arabic dictionaries assist in expanding the students' vocabulary. Supporting factors in the learning process include a conducive pesantren environment, the active role of competent teachers, and organized supplementary exercises. Inhibiting factors stem from both internal and external influences.

To address these obstacles, teachers apply various improvement strategies. The results of this study emphasize the importance of developing more practical and innovative teaching methods, as well as providing adequate learning materials to support the teaching of Ilmu Nahwu, particularly the Tarkib chapter. The implications of this research are expected to serve as a reference for enhancing the effectiveness of Ilmu Nahwu instruction especially the Tarkib chapter at the Tsanawiyah level of Pondok Pesantren Jauharul Wathon in Setiris Village, both theoretically and practically, in order to support a deeper mastery of the Arabic language among students.

Keywords: *Learning Process, Ilmu Nahwu, Tarkib Chapter*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

مخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف عملية تعلم علم النحو، لا سيما في باب التركيب في معهد جوهر الوطن بقرية ستيريس. يركز البحث على عملية التعلم المطبقة، وتحليل العوامل الداعمة والمعوقة في إتقان المادة، بالإضافة إلى استراتيجيات تحسين التعلم التي يعتمدها المعلمون. هذه الدراسة هي بحث نوعي ذو منهج وصفي، وقد تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق.

أظهرت نتائج البحث أن تعلم باب التركيب يركز على تشكيل الجمل وإتقان تركيب الجملة في اللغة العربية. تعتمد عملية التعلم على وسائل تقليدية مثل السبورة، والكتب الدراسية، وكراسات الطلاب، بينما يُستخدم قاموس اللغة العربية للمساعدة في توسيع حصيلة المفردات لديهم. من بين العوامل الداعمة لعملية التعلم بيئة المعهد الملائمة، والدور النشط للمعلمين المؤهلين، بالإضافة إلى التدريبات الإضافية المنظمة. أما العوامل المعوقة فتشمل تأثيرات داخلية وخارجية.

لمواجهة هذه التحديات، يعتمد المعلمون على استراتيجيات تحسين متعددة. تؤكد نتائج البحث على أهمية تطوير أساليب تعليم أكثر عملية وابتكارًا، بالإضافة إلى توفير مواد تعليمية كافية لدعم تعلم علم النحو، خاصة في باب التركيب. من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تحسين فعالية تعلم علم النحو، ولا سيما باب التركيب على المستوى الثانوي بمعهد جوهر الوطن قرية ستيريس، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، لدعم اكتساب أعمق للغة العربية بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: عملية التعلم، علم النحو، باب التركيب

المقدمة

اللغة العربية هي لغة أجنبية يتعلّمها كثير من الناس في جميع أنحاء العالم، وخاصة المسلمين، بسبب دورها الحيوي في التعليم الإسلامي بوصفها الوسيلة الأساسية لفهم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والكتب الإسلامية الكلاسيكية. ومنذ ١٨ ديسمبر عام ١٩٧٣، أصبحت اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، واحتلت المرتبة السادسة في قائمة اللغات الدولية لليونسكو من بين اثنتين وعشرين لغة أخرى.[١] وتصبح دراسة اللغة العربية أمراً مهماً لأنها تمنح فهماً عميقاً للعبادة والقيم الإسلامية.[٢] ومن الفروع المهمة في اللغة العربية: علم النحو، الذي يهدف إلى فهم تركيب الجملة بشكل صحيح، ويساعد في قراءة النصوص الدينية وتفسيرها. ويُعدّ باب التركيب جزءاً من علم النحو، حيث يبحث في تأليف الكلمات وعلاقاتها داخل الجملة، ويُعَدّ فهم هذا الباب أمراً ضرورياً للطلبة لكي يتمكنوا من تأليف الجمل بدقة وفهم معانيها بعمق. ومع ذلك، يواجه كثير من الطلبة صعوبة في فهم باب التركيب بسبب تعقيد قواعده.

يُعَدّ إتقان اللغة العربية أمراً حاسماً في الحياة اليومية في بيئة المعاهد الإسلامية، ولا سيما في التفاعلات الدينية وفهم الدروس.[٣] إلا أن التحدي الرئيسي في تعلم علم النحو، وخاصة باب التركيب، غالباً ما يواجه الطلبة الذين يفتقرون إلى أساس قوي في اللغة العربية، ويزداد هذا التحدي بسبب اختلاف البنية اللغوية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية. ومع ذلك، فإن الدافعية القوية والرغبة الصادقة في التعلم تمكّن الطلبة من تجاوز هذه العقبات. وتظهر في هذا السياق مشكلات متعددة، مثل صعوبة فهم بنية الجملة، وعدم القدرة على تطبيق النظريات في الممارسة العملية، والحيرة في التمييز بين أنواع التراكيب. وتُعْتَبَر هذه المشكلات عوائق تعرقل

[1] Zakiatunnisa dkk, *"Problematika Pembelaaran Bahasa Arab Dan Solusinya Bagi Non-Arab."* Prosiding Semnasbana IV UM, Vol.2 No.4, Summer 2020, hal. 489.

[2] Novi Safitri dkk, " *تأثير المكافأة والعقاب على دافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية بمدينة جامبي*." 'ARABIYYA: JURNAL STUDI BAHASA ARAB, Vol.13 No.01, Summer 2024, hal 50.

[3] Rofiazka. مشكلات ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد ومحاولات مدبري المسكن الجديد لحلّها بمعهد دار السلام كونتور للتّربية *الحديثة فونوروكو"الإسلاميّة "*. Ad-Dhuha: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Budaya Islam, Vol.3 No.2, Summer 2022, hal 61.

تحقيق الأهداف التعليمية، مما يستدعي البحث عن حلول فعّالة لضمان سير عملية التعلم بشكلٍ ناجح.[٤]

إنّ الصعوبات في تعلّم علم النحو لا تعود فقط إلى العوامل الداخلية لدى الطلبة، بل أيضاً إلى خصائص اللغة العربية المعقدة من حيث الصوتيات، والصرف، والنحو، والدلالة. وإلى جانب ذلك، تسهم العوامل الخارجية مثل الخلفية الثقافية، وقلة الوسائل التعليمية، والأساليب التدريسية الرتيبة، ونقص تدريب المعلمين، في تعقيد عملية التعلم.[٥] وفي معهد جوهر الوطن بقرية ستيريس، وخاصة في المرحلة الثانوية (الثانوية الإسلامية)، تظهر تحديات كبيرة في تعلّم علم النحو، لا سيما في باب التركيب. وتزداد هذه العقبات وضوحاً لدى الناطقين باللغة الإندونيسية نظراً للاختلاف الكبير بين قواعد اللغة العربية واللغة الإندونيسية.[٦] ويُطلب من طلبة هذا المعهد إتقان علم النحو لفهم النصوص المكتوبة بالعربية، إلا أن كثيراً منهم يواجهون صعوبات بسبب ضعف الأساس المعرفي، وعدم فاعلية طرق التدريس، وضيق وقت التعلم.

باعتبار باب التركيب جزءاً مهماً في تعلم اللغة العربية، فإنه يؤدي دوراً بارزاً في تنمية القدرة على التفكير النحوي لدى الطلبة. فإتقان تركيب الكلمات والجمل بدقة يسهم بشكل كبير في فهم النصوص، كما يعزز مهارات الحديث والكتابة. ومع ذلك، تُظهِر الوقائع الميدانية أن كثيراً من الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبات في استيعاب المفاهيم المتعلقة بباب التركيب.[٧] ويُنفَّذ تعليم علم النحو في معهد جوهر الوطن بقرية ستيريس بطريقة منهجية، إلا أنه لا يزال يواجه عدداً من التحديات، مثل صعوبة إتقان القواعد النحوية، وقلة المصادر التعليمية، وضيق وقت التدريب العملي، فضلاً عن اعتماد طرق تدريس تقليدية. وتشمل الأساليب المتبعة: المحاضرة، والكتابة والقراءة، والمناقشة، والتطبيق العملي، بالإضافة إلى استخدام الوسائل التعليمية التقليدية مثل السبورة والقاموس العربي–الإندونيسي.

[4] Melinda Yunisa. *"Problematika Pembelajaran Bahasa Arab dalam Aspek Ilmu Nahwu dan Sharaf pada Siswa Kelas X Madrasah Aliyah Laboratorium Jambi".* Ad-Dhuha: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Budaya Islam, Vol.03 No.2, Summer 2022, hal. 1.

[5] Abdul Aziz bin Ibrahim al-Ashili. *"أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"*. مركز بحوث اللغة العربية وآدابها, Summer 1423. H, hal. 1. مكة المكرمة: سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها

[6] Gany Fitriani. "*Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Pada Aspek Ilmu Nahwu di Kelas VIII SMP Alam Al Aqwiya Cilongok Banyumas"*. (Skripsi Sarjana, IAIN Purwekerto, 2021), hal 5.

[7] Maghfirah dkk. "*Pengembangan Buku Penunjang Pembelaaran Tarakib Bahasa Arab Berbasis Metode Mnemonic Untuk Siswa Kelas X MA/SMA Sederajat"*. Lisanul Arab: Journal Of Arabic Learning And Teaching, Vol.9 No.1, Summer 2020, hal 40.

للتغلب على هذه العقبات، هناك حاجة إلى تبني أساليب واستراتيجيات تعليمية أكثر ابتكاراً. يمكن أن تُحسن استراتيجيات مثل جلسات الأسئلة والإجابات، والتمارين الإضافية، والنهج التدريجي، والإرشاد الخاص فعالية عملية التعلم. من خلال تحسين هذه الاستراتيجيات، يُتوقع أن يتمكن الطلبة من فهم وإتقان باب التركيب بشكل أفضل. ومن ثم، فإن هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف عملية تعلم علم النحو في باب التركيب في معهد جوهر الوطن بقرية ستيريس. ستقوم الدراسة بتحليل أساليب التعليم المستخدمة، والعوامل المؤثرة والداعمة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن تطبيقها. ويُتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير أساليب تعليمية لعلم النحو تكون أكثر توافقاً مع السياقات وملاءمة للتطبيق.

مناهج البحث

تستخدم هذه الدراسة منهجاً وصفياً نوعياً يهدف إلى استكشاف فهم عميق لظاهرة تعلّم علم النحو في باب التركيب في معهد جوهر الوطن بقرية ستيريس. يتيح هذا المنهج للباحث تصوير الواقع الفعلي استناداً إلى بيانات جُمعت بطريقة طبيعية دون أي تلاعب بموضوع الدراسة. فإن المنهج النوعي يركّز على فهم الظواهر من خلال التحليل الاستقرائي.[٨] لذلك، يُعَدّ هذا المنهج الأنسب لوصف وتحليل المشكلات التي تظهر في عملية التعلّم، مع التركيز على الفهم السياقي العميق بدلاً من تعميم النتائج فقط.

تتعلق البيانات المستخدمة بالمشكلات التي يواجهها الطلبة في تعلّم باب التركيب، وقد جُمعت من نوعين من المصادر: الأولية والثانوية. فالبيانات الأولية تم الحصول عليها من خلال المقابلات، والملاحظة بالمشاركة، والتوثيق، وذلك بمشاركة الطلبة، ومدرّسي اللغة العربية، والأطراف المعنية الأخرى. أما البيانات الثانوية فمصدرها الوثائق، والمراجع الأدبية، والمصادر ذات الصلة. وقد تمّ دمج هذين النوعين من البيانات لتقديم صورة شاملة ومتكاملة عن واقع عملية التعليم في المعهد.

[8] Sugiyono. "*Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D"*. (Bandung: ALFABETA, Cv, 2013), hal. 7)

تم اختيار العينة في هذه الدراسة بطريقة هادفة، مع التركيز على الأفراد الذين يمتلكون معرفة عميقة حول المشكلة المدروسة، وهم أساتذة علم النحو والطلبة المشاركون مباشرة في تعلم باب التركيب. وتُتيح هذه التقنية للباحث جمع معلومات أكثر تحديداً وذات صلة بالموضوع. وقد استُخدمت في جمع البيانات ثلاث تقنيات رئيسية: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. حيث أُجريت الملاحظة من خلال مشاركة الباحث المباشرة في عملية التعلم، بينما استُخدمت المقابلات المعمّقة لفهم تجارب وتحديات المخبرين، وأُجري التوثيق بهدف استكمال البيانات وجعلها أكثر شمولاً.

لضمان مصداقية البيانات، اعتمدت هذه الدراسة على تقنية التثليث التي تشمل تثليث المصادر، والتقنيات، والزمن. وقد تم اتخاذ هذه الخطوة للتحقق من اتساق ودقة البيانات من زوايا متعددة. يبدأ تحليل البيانات بعملية التصفية (التخفيض)، أي باستخلاص المعلومات الهامة من البيانات المجموعة، ثم عرضها في شكل سردي أو مخططات أو جداول سهلة الفهم. ويتم استخلاص الاستنتاجات بناءً على نتائج التحليل التي تم التحقق منها لضمان المصداقية. وقد تم تنظيم جميع مراحل البحث بشكل منهجي، بدءًا من التعرف على المشكلة في الميدان، ثم تقليص البيانات واختيارها، وتكرار هذه العمليات لضمان دقة النتائج وارتباطها بموضوع البحث.

النتائج والمناقشة

١ .نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث أن تعليم علم النحو في باب التركيب في مرحلة الثانوية بمعهد جوهر الوطن بقرية ستيريس يسير بشكل جيد إلى حدٍّ ما، وذلك بفضل المشاركة الفعالة من قِبل المدرّسين والطلبة. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض العوائق، مثل محدودية مصادر التعلّم، وقلّة تنوع أساليب التدريس، وعدم توافر الكتب الدراسية بشكل متساوٍ بين الطلبة. كما أن الطلبة بحاجة إلى مزيد من التمارين والأسئلة النموذجية والجمل المعقدة لتعميق فهمهم. وكان من أبرز العوامل الداعمة في عملية التعليم حماس الطلبة للتعلّم، والتزام الأساتذة، وبيئة المعهد التي تساعد على التعلّم. ولمواجهة التحديات، اعتمد المدرّسون على أساليب مختلفة، مثل

المحاضرات، والمناقشات، وتقديم تدريبات إضافية، والتوجّه الفردي، وقد أثبتت هذه الأساليب فعاليتها في تحسين فهم الطلبة لموضوع التركيب.

أ. عملية التعليم

تتم عملية تعليم علم النحو في باب التركيب في المرحلة الثانوية بمعهد جواهر الوطن بقرية ستيريس باستخدام أساليب متنوعة تتناسب مع مستوى الصف وخصائص الطلبة. ويهدف هذا التعليم إلى تكوين فهم لدى الطلبة لبنية وتركيب الجملة في اللغة العربية، بما في ذلك تحليل العلاقة بين عناصر الجملة مثل المبتدأ، والخبر، والفعل، والفاعل، والمفعول به. ومن الأساليب التي وُجدت في هذا السياق:

أ .أسلوب المحاضرة الذي تُطبقه الأستاذة أريني أناندیتا في الصف الثاني الثانوي، حيث يتم تقديم المادة من خلال الشرح الشفهي، وحلّ التمارين، وتكليف الطلبة بواجبات. وقد أفاد الطلبة بأن هذا الأسلوب يساعدهم على فهم النظريات بسبب تطبيقها الفوري.

ب .أسلوب الكتابة والقراءة (الكتابة والقراءة (الذي تُطبقه الأستاذة شينتا رمضاني فتري في الصف الأول، حيث يكتب الطلبة تراكيب الجمل ويقرؤونها لتعزيز الفهم، ويركز هذا الأسلوب على تفعيل دور الطلبة في تحليل الجمل.

ج .الأسلوب التطبيقي المباشر في اللقاءات الصفية الذي تُطبقه الأستاذة سندي ريستاليا حيراني في الصف الثالث، ويقوم على تقديم أمثلة ملموسة وتمارين تطبيقية تمكّن الطلبة من الانتقال التدريجي من النظرية إلى التطبيق.

د .أسلوب المباشرة (المباشرة (الذي تُطبقه الأستاذة بدرية في الصف الثالث، ويركز على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية من خلال تدريبات على المحادثة والكتابة، ابتداءً من تراكيب بسيطة إلى تراكيب مركبة.

هـ .أسلوب النقاش والتطبيق العملي الذي يُطبقه الأستاذ مُحَمَّد رافا كامل في الصف الأول، حيث يجمع بين النظرية، والنقاش، ودراسة الحالات من خلال تحليل الجمل، مما يعزز التفاعل والفهم النشط لدى الطلبة.

و .الأسلوب التراثي/الكلاسيكي الذي يُطبقه الأستاذ أغوس حسن في الصف الثالث، ويعتمد على كتب التراث مثل "الآجرومية"، ويشمل قراءة النصوص، وترجمتها، وفهم وظائف الكلمات، بالإضافة إلى تدريبات الحفظ وتطبيق الآيات القرآنية.
وعموماً، تتم عملية التعليم بصورة شاملة باستخدام مناهج مختلفة حسب حاجة الصفوف، حيث تُعد الأساليب التقليدية والتطبيق العملي عناصر القوة الأساسية في تعليم باب التركيب، مما يؤثر إيجاباً على فهم الطلبة.

الوسائل المستخدمة في تعليم علم النحو، خاصة في باب التركيب في معهد جوهر الوطن بقرية سيتيريس، تعكس توازناً بين القيم التقليدية واحتياجات التعليم الحديث. الوسائل التقليدية مثل الكتب الصفراء (الجُرُمِيَّة، فوائد نحوية)، السبورة، ودفاتر الملاحظات تعتبر الوسائل الرئيسية لأنها تدعم أسلوب التعليم الكلاسيكي العميق والمنهجي. هذه الكتب لا تعد مرجعاً فحسب، بل هي جزء من تقاليد العلوم في المدارس الدينية التي يتم توريثها عبر الأجيال. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الطلاب القواميس العربية وأدوات الكتابة البسيطة مثل الأقلام الجافة وأدوات التصحيح كما أوضحها الأستاذ أغوس حسن وأكدها الطلاب مثل فانيسا و م. أديتيا. وأضاف الأستاذ م. رافا كامل أن بعض كتب الدروس يتم جلبها مباشرة من رباط تاريم في حضرموت، اليمن، مما يعزز أصالة المواد التعليمية المقدمة. هذه الوسائل التعليمية لا تقتصر على مساعدة الطلاب في فهم النظرية فقط، بل تعزز أيضاً من استقلالهم وانضباطهم في مراجعة المواد، كتابة الملاحظات، وتطبيق العلم في التمارين العملية.

تُجرى تقييمات التعليم في مدرسة جوهر الوطن في قرية سيتيريس بشكل شامل لمعرفة مستوى الفهم وقدرة الطلاب على تطبيق مادة علم النحو، خاصة باب التركيب. يتضمن التقييم امتحانات تحريرية وشفهية، وممارسة تحليل الجمل، وكذلك المراقبة المباشرة لتطور مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. من بين الطرق المستخدمة الامتحانات النظرية والعملية، والواجبات المنزلية، وتدريبات الأسئلة، بالإضافة إلى الأسئلة المنتظمة في كل اجتماع. علاوة على ذلك، يتم التقييم بشكل دوري بعد الانتهاء من أجزاء معينة من الكتاب، مثل باب المرفوعات

والمفعول به. باستخدام هذا النهج، لا يقتصر التقييم على تقييم الجانب النظري فقط، بل يشمل أيضًا مهارات الطلاب العملية في فهم وتطبيق مفهوم التركيب بشكل فعال.

ب. العوامل الداعمة والمعيقة

أحد العوامل الرئيسية التي تدعم التعلم هو البيئة التعليمية في المدرسة التي تشجع على ذلك. هذه البيئة لا تقتصر على كونها مكانًا للتعلم الرسمي فحسب، بل توفر أيضًا برامج إضافية مثل تحفيظ القرآن الكريم، والمناقشات الجماعية، وممارسة المحادثة باللغة العربية، بالإضافة إلى توفير المفردات العربية التي يتم لصقها على الجدران أو لوحات الإعلانات في المعهد. هذه الأنشطة تساعد بشكل غير مباشر في تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، مما يعزز فهمهم لبنية الجملة، بما في ذلك في باب التَّركيب. كما أن التفاعل بين المعلمين باستخدام اللغة العربية يخلق بيئة تعلم طبيعية وعميقة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم بيئة التعلم الهادئة والمنظمة في دعم عملية التعلم. يشعر الطلاب بالراحة والتركيز أثناء حضور الدروس بسبب الأجواء الداعمة في الفصول الدراسية وثقافة التعلم النشطة مثل المساعدة المتبادلة والمناقشة. وعندما يواجه الطلاب صعوبة، لا يترددون في طرح الأسئلة مباشرة على المعلمين، مما يجعل فهمهم للمادة أسرع وأعمق.

دور المعلم كمسهل ومحفز يعد أيضًا عاملاً مهمًا. يستخدم المعلمون أساليب متنوعة في التدريس، بدءًا من طريقة المحاضرات، والتطبيقات العملية، إلى إعادة شرح المواد. كما أنهم يتفاعلون بسرعة مع صعوبات الطلاب ويستطيعون تقديم الشروحات بشكل بسيط وسهل الفهم. تساعد الشروحات المنظمة والتدريجية الطلاب في بناء فهم منطقي. التمارين المنتظمة والطريقة البسيطة في تقديم المواد تعد استراتيجيات أخرى تعزز من عملية التعلم. من خلال تقديم تدريبات متكررة وتقسيم المواد إلى أجزاء صغيرة يمكن استيعابها بسهولة، يستطيع الطلاب فهم مفاهيم التَّركيب تدريجيًا. وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في تحسين الذاكرة وقدرة التحليل لديهم فيما يتعلق ببنية الجمل العربية.

بالمقابل، توجد العديد من العوائق التي تعرقل عملية تعلم علم النحو في باب التراكيب. هذه العوائق تأتي من عوامل داخلية وخارجية. من الجانب الداخلي، فإن الفهم الأساسي الذي لم يكن كافيًا يشكل التحدي الرئيسي. العديد من الطلاب لم يفهموا مفهوم الإعراب ووظيفة الكلمات في الجملة، مما يؤدي إلى صعوبة في مواجهة تراكيب الجمل المعقدة. أوضحت الأستاذة شينتا رمضاني فيتري والأستاذ مُحَمَّد رافا كامل أن نقص الفهم هذا يسبب الارتباك في تحليل تركيب الجملة، مما يبطئ من عملية التعلم.

تؤثر اختلافات خلفيات التعليم للطلاب أيضًا بشكل كبير. الطلاب الذين لم يلتحقوا بالتعليم الرسمي في المدرسة الابتدائية يميلون إلى مواجهة صعوبة أكبر في فهم المواد. وأكد الأستاذ أغوس حسن أن القيود في استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية تزيد من تفاقم هذه الصعوبة. كما أن انخفاض الدافع للتعلم يعد عائقًا آخر. بعض الطلاب يظهرون قلة الحماسة في دراسة علم النحو، كما ذكرت الأستاذة شينتا رمضاني فيتري، مما يؤثر على جودة فهمهم لباب التراكيب. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة التركيز والمثابرة في الدراسة تعتبر من العوائق التي لا يمكن تجاهلها. وأكدت الأستاذة سيندي ريستاليا هيراني أنه لفهم باب التراكيب يحتاج الأمر إلى دقة وصبر عاليين، وهذه ما تزال تمثل تحديًا بالنسبة لمعظم الطلاب. وهناك عائق آخر يظهر بشكل متكرر، وهو الصعوبة في تطبيق النظرية على الجمل المعقدة. إن قلة التدريبات المكثفة تجعل الطلاب غير معتادين على تحليل الجمل التي تحتوي على العديد من الجمل الفرعية أو العناصر المرتبطة ببعضها البعض. كما أن صعوبة التعرف على مكونات الجملة وفهم العلاقة بين الكلمات وتحليل الجمل الطويلة تعد تحديات تواجه الطلاب بشكل متكرر. مثلًا، أشار الطلاب بوديمان نور رحيم و م. أدتيا إلى أنهم يواجهون صعوبة في تحديد الفاعل والمفعول به في الجملة أو فهم التغيرات في شكل الكلمات (الإعراب). كما أن قلة المراجعة وممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية تزيد من تفاقم هذه المشكلة. وقال الأستاذ أغوس حسن أن الطلاب غالبًا ما يواجهون صعوبة بسبب عدم التعود على تكرار أو استخدام المفردات العربية خارج ساعات الدراسة.

من ناحية أخرى، تعتبر العوامل الخارجية مثل محدودية المواد التعليمية تحديًا بحد ذاته. فكتب الدراسة المتوفرة فقط لدى المعلمين تجعل من الصعب على الطلاب الدراسة بشكل مستقل. وأشار بعض الطلاب، مثل إبراهيم وبودي نور رحيم، إلى أنهم يضطرون إلى طباعة مواد الدروس بأنفسهم من أماكن الطباعة، التي لا تتوفر دائمًا أو تكون غير كاملة. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الوقت المحدود للدروس إلى قلة تعمق المواد الدراسية. وفقًا لشهادات الطلاب مثل فانيسا وإبراهيم، على الرغم من أن وقت الدرس يُعتبر كافيًا، إلا أن التدريس غالبًا ما يكون غير فعال بسبب محدودية الوقت وقلة اللقاءات مع المعلمين.

ج. الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لتحسين فهم الطلاب

تعتبر استراتيجيات التعلم الفعّالة ضرورية جدًا للتغلب على التحديات المختلفة في تعلم علم النحو، وخاصة في باب التركيب الذي يتطلب فهمًا عميقًا لبنية الجملة. استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات مع المعلمين في مستوى الثانوية في معهد جوهر الوطن في قرية سيتيريس، تم العثور على العديد من الأساليب التي تُستخدم لمساعدة الطلاب في فهم هذه المادة. تم تصميم هذه الاستراتيجيات للتعامل مع الصعوبات التي يواجهها الطلاب ولزيادة فعالية عملية التعلم.

إحدى الطرق التي تم تطبيقها هي جلسات الأسئلة والأجوبة، التي توفر مجالًا للطلاب للتعبير عن ارتباكهم مباشرة للمعلمين. وفقًا للأستاذة شينتا رمضاناني فيتري، من خلال المناقشة والتفاعل هذا، يمكن للطلاب تعميق فهمهم والحصول على شرح أكثر وضوحًا وسياقيًا. كما تعتبر التدريبات الإضافية طريقة رئيسية لتحسين إتقان المادة. من خلال إعطاء الأسئلة بشكل دوري، يصبح الطلاب أكثر إلمامًا بالتعرف على أنماط تركيب الجمل العربية. ومن المتوقع أن يعزز هذا فهمهم للقواعد النحوية. بعد ذلك، يقدم المعلمون ملاحظات مكثفة كنوع من التقييم المباشر للطلاب. من خلال الملاحظات البناءة، يمكن للطلاب معرفة مواضع أخطائهم والحصول على إرشادات دقيقة لتحسين فهمهم.

الطريقة الأخرى هي النهج التدريجي، كما أوضحته الأستاذة أريني أناندیتا والأستاذ أغوس حسن. يتم تقديم المادة ببطء مع تقسيم المواضيع الفرعية التي يسهل فهمها، مصحوبة بشرح لمعاني وظائف الكلمات في الجملة. كما يربط المعلمون تركيب الجمل العربية باللغة الإندونيسية أو اللغة المحلية لتسهيل الفهم. على سبيل المثال، الجملة "جَاءَ زَيْدٌ" تترجم إلى "زيد قد جاء"، مع شرح حول الموضوع والخبر. كما يتم استخدام الامتحانات الدورية لمراقبة تقدم فهم الطلاب. لا يُستخدم هذا الامتحان فقط كأداة تقييم، بل أيضًا كمحفز لزيادة تحفيز الطلاب على الدراسة بجد. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر استخدام الأمثلة ذات الصلة من الكتب أو الحياة اليومية فعالًا في توضيح المفاهيم المجردة.

لخلق جو دراسي ممتع، يقوم المعلمون بتطبيق أساليب تفاعلية مثل المناقشات الجماعية والألعاب اللغوية. يسمح هذا النهج للطلاب بالمشاركة النشطة في عملية التعلم، ويعزز التعاون والإبداع. إذا كان هناك طلاب لا يزالون يواجهون صعوبة، يقدم المعلمون الإرشاد الخاص. في هذه الجلسات، يتم توجيه الطلاب شخصياً لتجاوز العقبات التي يواجهونها في فهم المادة، ويتم إعطاؤهم تدريبات تتناسب مع قدرتهم. كما يقوم المعلمون بتطبيق تمارين منتظمة، وهي تمارين مكثفة تُعطى بشكل دوري لتعزيز قدرة الطلاب على استيعاب المادة. بالإضافة إلى ذلك، تُقدم جلسات علاجية كنوع من الاهتمام الإضافي للطلاب الذين لم يفهموا المادة جيدًا. في هذه الجلسات، يحصلون على شرح إضافي، وتدريبات معادة، وإرشاد خاص. ولا ننسى الواجبات الإضافية التي تُعطى لزيادة تكرار تدريب الطلاب خارج أوقات الدروس. يهدف هذا الواجب إلى جعل الطلاب معتادين على تطبيق مفاهيم النحو بشكل مستقل. أخيرًا، يعد الشرح المنهجي هو المفتاح المهم في عملية التعلم. وفقًا للأستاذ أغوس حسن، يتم تقديم المادة بشكل منظم ومنطقي، بدءًا من التعرف على المفاهيم، ثم شرح تركيب الجمل، وصولاً إلى تطبيقها. كما يتم تشجيع الطلاب على قراءة الكتب الكلاسيكية (التراث) بروح من الحماسة من خلال الشعار "اقرأ أولاً، ثم افهم". لدعم ذلك، يصبح حفظ المفردات والكتب الأساسية روتينًا يوميًا.

ب. المناقشة

تظهر نتائج هذا البحث أن عملية تعلم علم النحو في باب التركيب في مدرسة جوهر الوطن في قرية ستيريس تتم من خلال نهج متنوع يعكس تكيفًا بين الأساليب التقليدية للمدرسة والنهج التربوي الحديث. تشمل عملية التعلم استخدام أساليب مثل المحاضرات، الكتابة والقراءة، المناقشات، التطبيق العملي، بالإضافة إلى الأساليب الكلاسيكية المعتمدة على الكتب التراثية، مما يوضح أن هذه المدرسة تسعى لمواجهة التحديات المتعلقة بإتقان المواد المعقدة والمخلص مثل التركيب باستخدام استراتيجيات ملائمة ومتدرجة. من الناحية النظرية، يتماشى تنوع الأساليب هذا مع نظرية التعلم البنائية التي تؤكد على أهمية المشاركة الفعّالة للطلاب في بناء المعرفة. لا يُعتبر الطلاب مجرد مستفيدين من التعلم، بل هم أيضًا نشطون في تحليل ومناقشة وتطبيق المواد التي يتعلمونها. وهذا يعزز من خلال استخدام وسائل التعليم التي توازن بين المصادر التقليدية مثل كتاب الجرامية وفوائد النحو، وكذلك النهج التطبيقي مثل استخدام المفردات اليومية في بيئة المدرسة. يجمع هذا المزيج بين أن عملية تعلم علم النحو لا تقتصر على الحفظ، بل هي أيضًا عملية تعميق ذاتي وظيفي.

من جانب العوامل الداعمة، يعتبر بيئة المدرسة التي تتمتع بجو علمي وملائم من العوامل الرئيسية التي تدعم عملية التعلم. هذه البيئة تعزز الفرضية التي تقول إن التعلم الفعّال لا يعتمد فقط على الأساليب، بل على الثقافة التعليمية الحية أيضًا. حيث أن التفاعل المكثف بين الطلاب والمعلمين، وكذلك تطبيق اللغة العربية في الحياة اليومية، يدعم تحقيق التعلم السياقي، كما تم طرحه في النهج التواصلي في تعليم اللغة. ومع ذلك، كشفت هذه الدراسة عن تحديات كبيرة من الجوانب الداخلية والخارجية. فالتلاميذ الذين يفتقرون إلى أساس قوي في مفهوم الإعراب أو ليس لديهم خلفية تعليمية رسمية يواجهون صعوبات كبيرة في فهم بنية الجمل العربية .

لتحدي هذه التحديات، يطبق المعلمون استراتيجيات تعلم فعالة، مثل توفير التمارين الإضافية، وجلسات الأسئلة والأجوبة، والمنهج التدريجي، والإرشاد الفردي. هذه الاستراتيجيات تتماشى مع نهج التمايز في التعليم، الذي يهدف إلى تقديم تعليم يتناسب مع

احتياجات وقدرات كل طالب. كما أن تطبيق الامتحانات الدورية واستخدام الأساليب العلاجية يُظهر وجود نظام تقييم تكويني لا يقتصر على التقييم فحسب، بل يساهم أيضًا في تحسين عملية تعلم الطلاب بشكل مستمر. وبذلك، يمكن الاستنتاج أن تعليم علم النحو في باب التركيب في مدرسة جوهر الوطن ليس مقتصرًا على الأساليب أو المواد الدراسية فقط، بل يعتمد أيضًا على التآزر بين بيئة التعلم، وكفاءة المعلمين، واستراتيجيات التعليم المناسبة. هذه الاستراتيجيات تجعل تعليم التركيب ليس مجرد جزء من المنهج الدراسي، بل عملية لبناء قدرة الطلاب على التفكير المنطقي والتحليلي لفهم اللغة العربية بشكل أعمق.

الخلاصة

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن استنتاج أن عملية تعليم علم النحو في باب التركيب في مستوى الثانوية في مركز جواهر الوَاثُون تتم بشكل منهجي ومتنوّع، مع اتباع نهج يتناسب مع مستوى قدرة وخصائص المتعلمين. يُظهر استخدام أساليب مثل المحاضرات، الكتابة والقراءة، الممارسة المباشرة، المناقشات الجماعية، واتباع منهج التراث الكلاسيكي تكاملًا بين الأساليب التعليمية التقليدية والحديثة. كما تعكس الوسائل المستخدمة التوازن بين القيم الكلاسيكية في المدرسة الدينية والاحتياجات التربوية المعاصرة، مثل استخدام الكتب القديمة، السبورة، وكتب الدراسة من رباط تعزيم، بالإضافة إلى الوسائل البسيطة الأخرى. يتم تقييم العملية التعليمية بشكل شامل، ويشمل ذلك التقييم المعرفي والعملي من خلال الامتحانات الكتابية، الشفوية، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة لقدرة الطلاب على تحليل تركيب الجمل العربية.

العوامل الداعمة في تعلم علم النحو في مدرسة جَوْهَرُ الوطن تشمل الدعم من البيئة المناسبة في المدرسة، مثل البرامج التدريبية البسيطة، المناقشات، المحادثة، وتطبيق المفردات العربية. كما أن بيئة التعلم المريحة والمشاركة النشطة تعزز دافعية الطلاب. يلعب المعلمون الأكفاء وذوو الخبرة دورًا كبيرًا في تقديم التوضيحات الواضحة والاستجابة لاحتياجات الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تساعد التدريبات المنظمة والتفسيرات البسيطة الطلاب في تعزيز فهمهم. ومع ذلك، هناك عوامل معيقة سواء كانت داخلية أو خارجية. تشمل التأثيرات الداخلية مثل نقص الفهم الأساسي في الإعراب، وتنوع الخلفيات التعليمية، وانخفاض الدافعية

التي تعيق فهم المادة. كما أن الصعوبة في تطبيق النظرية على الجمل المعقدة، ونقص عادة المراجعة تمثل تحديات في إتقان علم النحو. أما التأثيرات الخارجية، مثل نقص المواد التعليمية ووقت التعلم المحدود، فإنها تعوق فهم الطلاب لموضوع التراكيب.

إستراتيجيات التحسين التي طبقها المعلمون تشمل جلسات الأسئلة والأجوبة، التمرينات الدورية، التعليقات الراجعة، واستخدام الأمثلة ذات الصلة. ويقترح أيضًا استخدام الأسلوب التفاعلي القائم على التكنولوجيا لخلق جو تعلم أكثر جذبًا. من خلال تحسين شامل في جوانب طرق التدريس، والمواد التعليمية، وتحفيز الطلاب، يُتوقع أن يصبح تعلم علم النحو أكثر فعالية، مما يسهم بشكل كبير في إتقان اللغة العربية بين طلاب معهد جوهر الوطن. كما يُوصى الباحثون في المستقبل بالتركيز على تطوير المواد التعليمية القائمة على التكنولوجيا ودراسة استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع لتحسين مهارات التحليل لدى الطلاب. يهدف هذا الاقتراح إلى تعزيز فعالية تعلم علم النحو في المدارس الدينية بشكل عام.

قائمة لمراجع

أ. المراجع العربية

العصلي، مُحَمَّد عبد العزيز. (١٤٢٣ هـ). **أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مركز بحوث اللغة العربية وآدابها مكة المكرمة: سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها. ١-٤٧٩.

ب. المراجع الإندونيسية

Fitriani, G. (2021). *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Pada Aspek Ilmu Nahwu di Kelas VIII SMP Alam Al Aqwiya Cilongok Banyumas.* (Skripsi Sarjana, IAIN Purwekerto).

Maghfirah, U. A. Miftahuddin., & Rahmawati. N. (2020. Pengembangan Buku Penunjang Pembelaaran Tarakib Bahasa Arab Berbasis Metode Mnemonic Untuk Siswa Kelas X MA/SMA Sederajat. *Lisanul Arab: Journal Of Arabic Learning And Teaching*, 9(1), 38-50.

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D.* Bandung: ALFABETA, Cv.

Yunisa, Melinda. (2022). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab dalam Aspek Ilmu Nahwu dan *Sharaf* pada Siswa Kelas X Madrasah Aliyah Laboratorium Jambi. *Ad-Duha*, 03(2), 01-15.

Zakiatunnisa, Dinda. A., & Masiva, N. F. (2018). Problematika Pembelaaran Bahasa Arab Dan Solusinya Bagi Non-Arab. *Prosiding Semnasbana IV UM Jilid* , 2(4), 489-498.

Huda, R. F. (2022). مشكلات ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد ومحاولات مدبري المسكن الجديد لحلّها بمعهد دار السلام كونتور للتّربية الإسلاميّة الحديثة فونوروكو. *Ad-Dhuha: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Budaya Islam*, 3(2), 59-71.

Safitri, N., & Yusup, A. (2024). تأثير المكافأة والعقاب على دافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب في المدرسة الثانوية الحكومية الثانية بمدينة جامبي. *'ARABIYYA: JURNAL STUDI BAHASA ARAB*, 13(01), 48-62.